

## الفصل الثالث

### من الحرم الى ابشالوم ! ابشالوم !

بسبب كون الحرم أشهر أعمال فوكنر ولأنها تقرأ كثيرا لاسباب لا صلة لها بتذوق الفن فان كثيرا من النقاد يبخسون قيمتها . ذهب بعضهم أن فيها عنف مبالغ فيه وان لغتها مصطنعة . وقد وجدوا لهم سندا في المقدمة التي كتبها فوكنر لطبعة المكتبة العصرية عندما وصف الرواية بأنها فكرة رخيصة كتبت بهدف الحصول على المال فقط . ولكن فوكنر يخبرنا أنه راجع الكتاب مراجعة شاملة قبل نشره . ويتضح ان هذه المراجعة كانت دقيقة ومتأنية ، وانه رغم ان هذه الرواية ليست من أعمال فوكنر الرئيسية الا أنها عمل ناجح في حدود مستواها . (1) أنها بالتأكيد تحتوي على بعض مشاهد العنف والرعب ، ولكنها تحتوي أيضا على بعض أحسن ما كتبه فوكنر من مواقف كوميدية ،

---

(1) يعتقد الناقد والمفكر الماركسي ارنت فيشر ان هذه الرواية هي واحدة من أعظم روايات القرن العشرين. « المترجم »